# الباب الرابع

## في استحباب التأذين في أذنه اليمنى والإقامة في أذنه اليسرى

ففي هذا الباب أحاديث، **أحدها**: ما رواه أبو عبد الله الحاكم، حدثنا أبو جعفر محمد بن رحيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا عبد الله بن موسى، حدثنا سفيان بن سعيد، عن عاصم بن عبد الله، حدثنا عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع، قال: «رأيت رسول الله ﷺ أذّن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة»[1]. رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

**الثاني**: ما رواه البيهقي في الشعب، من حديث الحسن بن علي، عن النبي ﷺ قال: «**من ولد له مولود فأذّن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى، رفعت عنه أم الصبيان**»[2].

**والثالث**: ما رواه ـ أيضاً ـ من حديث أبي سعيد، عن ابن عباس «أنّ النبي عليه السلام أذّن في أذن الحسن بن علي يوم ولد وأقام في أذنه اليسرى»[3] قال: وفي إسنادهما ضعف.

وسر التأذين، والله أعلم: أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته والشهادة التي أول ما يدخل بها في الإسلام، فكان ذلك كالتلقين له شعارَ الإسلام عند دخوله إلى الدنيا، كما يلقن كلمة

---

(١) سنن أبي داود رقم (١٥١٤).

(٢) أم الصبيان: التابعة من الجن. انظر: سنن أبي داود (١٥١٤).

(٣) انظر: منهاج المسلم (٢٦٢)، وهذا مما استحبه أهل العلم، رجاء الحفظ والرعاية.

التوحيد عند خروجه منها، وغير مستنكر وصول أثر التأذين إلى قلبه وتأثره به، وإن لم يشعر مع ما في ذلك من فائدة أخرى، وهي: هروب الشيطان من كلمات الأذان، وقد كان يرصده حتى يولد، فيقارنه للمحنة التي قدرها الله وشاءها، فيسمع شيطانه ما يضعفه ويغيظه أول أوقات تعلقه به.

وفيه معنى آخر وهو أن تكون دعوته إلى الله وإلى دينه الإسلام وإلى عبادته سابقة على دعوة الشيطان كما كانت فطرة الله التي فطر الناس عليها سابقة على تغيير الشيطان لها ونقله عنها، ولغير ذلك من الحكم.

obeikandl.com